

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وحين شخص لذكلم الغرض الكرىم موكبها وخلص إلى قصد الحرم العظمى مذهبها والكرامة
تلحفها والسلامة إن شاء الله تكنفها أصحابناها من حور دولتنا وأحطائها ووجوه دعوتنا
العلية وأولائها من أخترناه لهذه الوجهة الحميدة الأثر والرحلة السعيدة الورد إن شاء
الله تعالى والصدر من أعيان بني مرين أعزهم الله تعالى والعرب وأولاد المشايخ أولى الديانة
والتقوى المائلين دلاء القرب إلى عقد الكرب وكل من له أثر مشهورة وشهرة بالمزايا
الراجعة والسجايا الصالحة مأثورة وقصدهم من أداء فرض الحج قصدها ووردهم إن شاء الله
تعالى من منهل بركاته الجملة وردها وهكذا سيرنا من تحف هذه البلاد إليكم ما تيسر في
الوقت تسييره وإن تعذر في كثير مما قصدناه ولهذا الغرض أردناه تسييره لطول المغيب عن
الحضرة والشغل بتمهيد البلاد التي فتحها الله علينا في هذه السفره وعينا لإيرادها لديكم
وإيفادها عليكم أبا إسحاق ابن الشيخ أبي زكريا يحيى بن عثمان السويدي وأمير الركب
الحسن بن عمران وغيرهم كتب الله سلامتهم ويمن طعنهم وإقامتهم ومقام ذلك الإخاء الكرىم يسني
لهم من اليسرى والتسهيل القصد والسول ويأمر نواب ماله من الممالك وقوام ما بها من
المسالك لتكمل العناية بهم في الممر والقفول ومعظم قصدنا من هذه الوجهة المباركة إيصال
المصحف العزيز الذي خططناه بيدنا وجعلناه ذخيرة يومنا لغدنا إلى مسجد سيدنا ومولانا
وعصمة ديننا ودنيانا محمد رسول الله بطيبة زادها الله تشريفا وأبقى على الأيام فخرها منيفا
رغبة في الثواب وحرصا على الفوز بحظ من أجر التلاوة فيه يوم المآب .
وقد عينا بيد محل الوالدة المذكورة فيه كرم الله جبهتها ويمن وجهتها